أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاةِ وَفَضَائِلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَجَعَلَهَا عَمُودَ الدِّينِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه،

مَوْضُوعُنَا الْيَوْمَ عَنْ **أَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ وَفَضَائِلِهَا**، وَهِيَ أَعْظَمُ عِبَادَةٍ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ. الصَّلَاةُ هِيَ الرُّكْنُ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَبِهَا يَتَمَيَّزُ الْمُسْلِمُ عَنِ الْكَافِرِ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:

«*إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ*» (رَوَاهُ مُسْلِم).

أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاة:

1. **رَابِطَةٌ قَوِيَّةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّه**: فِي الصَّلَاةِ يَقِفُ الْمُؤْمِنُ خَاشِعًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى، يُنَاجِيهِ وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ الْقُوَّة.
2. **طَهَارَةُ النَّفْسِ مِنَ الذُّنُوب**: الصَّلَاةُ سَبَبٌ لِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:

«*مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ*» (رَوَاهُ مُسْلِم).

3. **سَبَبٌ لِلْفَلَاح**: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

«*قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ*» (الْمُؤْمِنُونَ: 1-2).

4. **أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ**: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:

«*إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ، صَلَحَ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ، فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ*» (رَوَاهُ النَّسَائِي).

فَضَائِلُ الصَّلَاة:

1. **نُورٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة**: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:

«*وَالصَّلَاةُ نُورٌ...*» (رَوَاهُ مُسْلِم).

2. **تَكْفِيرُ السَّيِّئَات**: الصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَةُ تُمْحِي الذُّنُوبَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:

«*الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ*» (رَوَاهُ مُسْلِم).

3. **رَاحَةٌ وَطُمَأْنِينَة**: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «*يَا بِلَالُ، أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ*» (رَوَاهُ أَبُو دَاوُد).

أَيُّهَا الْإِخْوَة،

لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا وَمَعَ الْجَمَاعَةِ. وَيَنْبَغِي أَنْ نُعَلِّمَ أَبْنَاءَنَا أَهَمِّيَّةَ الصَّلَاةِ وَنُشَجِّعَهُمْ عَلَى الْمُوَاظَبَةِ عَلَيْهَا.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَنَا لِطَاعَتِهِ وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى الصَّلَوَات.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.